Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد وقع عليه الاختيار ليكون رسولا إلهيا للبشرية أجمع لا للعرب وحدهم ومن أجل هذا كانت ديانته إنسانية عالمية . وكانت مبادؤها من العموم بحيث تصلح لكل الناس فى كل مكان ، ومن المرونة بحيث تصلح للناس فى كل زمان .

الثانى منهما : أن هذه الديانة الإنسانية العالمية لابد من أن توضع موضع التطبيق فى مجتمع يعتبر العينة التى تجرى عليها التجربة . وحين تستكمل التجربة مقوماتها ، ويثبت نجاحها ، تعمم ، وتصبح إنسانية عالمية .

ووقوع الاختيار على الأمة العربية لتكون موضع التجربة وميدانها ، إنما جاء من أنها المجتمع الذى نبت فيه محمد بن عبد الله عليه السلام .

ولم يكن موضوع التجربة إلا العمل من أجل صالح البشرية .

وكانت الوسيلة إلى ذلك التنمية . تنمية الإنسان ليصبح سيد هذا الكون ، القادر على تسخير كل ما فى الكون من موارد طبيعية وبشرية لصالح الإنسان ولتحقيق الخير العام .

لقد كان الهدف دائما تحقيق الخير العام للانسان فى أى أرض يكون ، وفى أى زمن يوجد .

وهذا الذى نقول به هو الذى تشير إليه الآيات القرآنية الكريمة ، وفى السور الطوال بصفة خاصة .

ونشير فى هذا الموقف إلى آيتين كريمتين ينيران أمامنا السبيل .

الآية الأولى هى قوله تعالى : « وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ، ويكون الرسول عليكم شهيدا » .

والآية الثانية هى قوله تعالى : « كنتم خير أمة أخرجت للناس ، تأمرون بالمعروف ، وتنهون عن المنكر ، وتؤمنون بالله » .